وقيل كان اليهود تعرض بها للنبي صلى الله عليه وسلم
بالرعونة فنهى المسلمون عن قولها قطعا للذريعة ومنعا
للتشبه بهم في قولها لمشاركة اللفظة وقيل غير هذا

فصل في عادة الصحابة في
تعظيمه صلى الله عليه وسلم وتوقيره وإجلاله

حدثنا القاضي أبو علي الصدفي وأبو بحر الأسدي بسماعي
عليهما في آخرين قالوا نا أحمد بن عمر نا أحمد بن الحسن نا محمد
ابن عيسى نا إبراهيم بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن مثنى
وأبو معن الرقاشي وإسحاق بن منصور قالوا نا الضحاك بن مخلد
نا حيوة بن شريح حدثني يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماسة
المهري قال حضرنا عمرو بن العاص فذكر حديثا طويلا فيه عن
عمرو قال وما كان أحد أحب إلي من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا أجل في عيني منه وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه
إجلالا له ولو سئلت أن أصفه ما أطقت لأني لم أكن أملأ
عيني منه وروى الترمذي عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان

كان يخرج على أصحابه من المهاجرين والأنصار وهم جلوس فيهم
أبو بكر وعمر فلا يرفع أحد منهم إليه بصره إلا أبو بكر وعمر
فإنهما كانا ينظران إليه وينظر إليهما ويبتسمان إليه ويبتسم
لهما وروى أسامة بن شريك قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه حوله كأنما على رؤوسهم الطير وفي حديث صفته
إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير وقال عروة
ابن مسعود حين وجهته قريش عام القضية إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورأى من تعظيم أصحابه له ما رأى وأنه لا
يتوضأ إلا ابتدروا وضوءه وكادوا يقتتلون عليه ولا يبصق بصاقا
ولا يتنخم نخامة إلا تلقوها بأكفهم فدلكوا بها وجوههم
وأجسادهم ولا تسقط منه شعرة إلا ابتدروها وإذا أمرهم بأمر
ابتدروا أمره وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون
إليه النظر تعظيما له فلما رجع إلى قريش قال يا معشر
قريش إني جئت كسرى في ملكه وقيصر في ملكه والنجاشي
في ملكه وإني والله ما رأيت ملكا في قوم قط مثل محمد في أصحابه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)